المنشئات العمرانية في مصر في عصر الخلافة الفاطمية
القصور والمناظر الخلافية أنموذجا

د. مصرية تعبان مهدي

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربيه بغداد الرصافه الثالثة

ملخص

مثلت المنشآت العمرانية محورا مهما من المحاور التي شكلت الخلافة الفاطمية في مصر وقد بدا جوهر الصقلي في ليلة وصوله الى مصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م بتخطيط المدينة الجديدة فقد تأثر في تخطيط هذه المدينة بما شاهده خلال حملاته العسكرية من طرق تخطيط المدن الرومانية القديمة بشمال افريقيا ثم اتيحت له الفرصة بعد ذلك لمشاهدة مدن مصر الفرعونية ومدن الشام البيزنطية لذا فقد روعي في تخطيط هذه المدينة الجديدة والتي سميت فيما بعد بالقاهرة القواعد المقررة لتخطيط المدن التي وضعت في القرن الخامس قبل الميلاد والتي عمل بها اليونان والرومان في إمبراطوريتهم القديمة المترامية الاطراف وترجع في الاصل الى نماذج مأخوذة من المدن المصرية الفرعونية القديمة ومن المدن الاشورية ، فالواقع ان تخطيط القاهرة المعزية ليست الا اقتباسا ظاهرا لتخطيط مدينة تمجاد الرومانية في افريقيا الشمالية

راعى جوهر الصقلي في تخطيط مدينة القاهرة هذه القواعد التي شاهدها في تلك المدن فاول ما خططه هو القصر الكبير الذي اعد لسكن الخليفة وحاشيته وليتخذه الخليفة معقلا يتحصن به وتنزله عساكره . وخطط مسجدا جامعا. ثم ادار السور من اللبن حول مناخة – (القاهرة المعزية) ، وحفر بعد ذلك خندقا من الجهة الشمالية ليمنع اقتحام عساكر القرامطة من الدخول الى القاهرة ومن وراءه ولم ينس جوهر ان يختط في وسط المدينة الجديدة طريقا عاما عرف بقصبه القاهرة يخترق وسط القاهرة من باب زويله جنوبا ويتصل بمدينة الفسطاط حتى باب الفتوح وقد اوصل هذا الطريق الى فضاء واسع سمي فيما بعد بين القصرين عندما بنى الخليفة العزيز بالله القصر الغربي وقيل ان هذا الفضاء او الميدان كان يتسع. يهدف البحث الى دراسة المنشأة العمرانية في مصر في عهد الخلافة الفاطمية ويقدم مثالا للقصور

والمناظر الخلافية انموذجا ويضم البحث القصور الفاطمية وانواعها ومميزاتها ثم مناظر الخلفاء الفاطميين : وانواعها ومميزاتها ثم الدور بالقاهرة : ثم الخاتمة والمصادر والمراجع

ومن ابرز ما توصل اليه البحث هي:

١. ان تخطيط القاهرة المعزية ليست الا اقتباسا ظاهرا لتخطيط مدينة تمجاد الرومانية في افريقيا الشمالية
٢. القصور الفاطمية ،هي مجموعة هائلة من القصور الخلافية او قاعات او مناظر جمعت كلها داخل مبنى واحد في داخل سور القصر الكبير الشرقي والتي يقال لها مجموعة القصور الزاهرة
٣. لقد كان للخلفاء الفاطميين مناظر كثيرة بالقاهرة ومصر وجزيرة الروضة والقرافة وبركة الحبش وظواهر القاهرة

المقدمة

مثلت المنشآت العمرانية محورا مهما من المحاور التي شكلت الخلافة الفاطمية في مصر وقد بدا جوهر الصقلي [*]في ليلة وصوله الى مصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م بتخطيط المدينة الجديدة فقد تأثر في تخطيط هذه المدينة بما شاهده خلال حملاته العسكرية من طرق تخطيط المدن الرومانية القديمة بشمال افريقيا ثم اتيحت له الفرصة بعد ذلك لمشاهدة مدن مصر الفرعونية ومدن الشام البيزنطية لذا فقد روعي في تخطيط هذه المدينة الجديدة والتي سميت فيما بعد بالقاهرة القواعد المقررة لتخطيط المدن التي وضعت في القرن الخامس قبل الميلاد والتي عمل بها اليونان والرومان في إمبراطوريتهم القديمة المترامية الاطراف وترجع في الاصل الى نماذج مأخوذة من المدن المصرية الفرعونية القديمة ومن المدن الاشورية ، فالواقع ان تخطيط القاهرة المعزية ليست الا اقتباسا ظاهرا لتخطيط مدينة تمجاد الرومانية في افريقيا الشمالية[١].

راعى جوهر الصقلي في تخطيط مدينة القاهرة هذه القواعد التي شاهدها في تلك المدن فأول ما خططه هو القصر الكبير الذي اعد لسكن الخليفة وحاشيته وليتخذه الخليفة معقلا يتحصن به وتنزله عساكره . وخطط مسجدا جامعا. ثم ادار السور من اللبن حول مناخة – (القاهرة المعزية) ، وحفر بعد ذلك خندقا من الجهة الشمالية ليمنع اقتحام عساكر القرامطة من الدخول الى القاهرة ومن وراءها[٢] ولم ينس جوهر ان يختط في وسط المدينة الجديدة طريقا عاما عرف بقصبه القاهرة يخترق وسط القاهرة من باب زويله جنوبا ويتصل

بمدينة الفسطاط حتى باب الفتوح وقد اوصل هذا الطريق الى فضاء واسع سمي فيما بعد بين القصرين عندما بنى الخليفة العزيز بالله القصر الغربي وقيل ان هذا الفضاء او الميدان كان يتسع لعشرة الاف جندي ويتفرع من الشارع العام او قصبة القاهرة حارات لكل حارة بوابة تقفل بابها ليلا[٣] .

١. القصور الفاطمية :

هي مجموعة هائلة من القصور الخلائفية او قاعات او مناظر جمعت كلها داخل مبنى واحد في داخل سور القصر الكبير الشرقي والتي يقال لها مجموعة القصور الزاهرة وهي (والقصر الغربي والقصر اليافعي وقاعة الذهب او قصر الذهب وقصر الاقيال وقصر الظفر والشجرة والشوك والزمردة والنسيم وقصر الحريم والايوان الكبير وقصر البحر)[٤]

أ. القصر الكبير :

يعد القصر الكبير المسمى بالقصر الشرقي لانه يقع شرقي سور القاهرة واحيانا يطلق عليه بالقصر المعزي لان الخليفة المعز لدين الله هو الذي امر جوهر الصقلي ببنائه عندما ارسله الى مصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م ووضع له رسمة ويعد هذا القصر معقد صروح المدينة الفاطمية الجديدة[٥] فقد حفر جوهر الصقلي اساس هذا القصر في ليلة دخوله مصر أي في الثامن عشر من شهر شعبان في سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م وعندما ابكر اعيان مصر في اليوم الثاني لغرض تهنئته وجدوا ان اساس البناء الجديد قد حفر[٦].

ونظرا لان جوهر قد اسرع في حفر اساس القصر ليلا فحدثت فيه ازورارات فلما شاهدها صباحا لم تعجبه لكنه قال : ((.... قد حفر في ليلة مباركة وساعة سعيدة...)) فتركه على حاله[٧] وبدأ البناء به في نفس السنة ، وذكر المقريزي انه تم تركيب بابين على القصر سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م واكتمل بناءه سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م بعد ما ادار جوهر حوله سورا يحيط به[٨] وقد قدرت مساحة هذا القصر بخمس مساحة القاهرة أو ثلاثة وستون فدانا ، ويبلغ عرض واجهته في الشمال إلى الجنوب ثلثمائة وخمسون متراً وطولها خمسة وسبعون متراً مربعا [٩].

ويحدد القلقشندي مكان هذا القصر قائلا : ((... مكانه الان المدرسة الصالحية بين القصرين الى رحبة الايدمري طولا ومن السبع خوخ الى رحبة باب العيد عرضا والحد الجامع لذلك ان يجعل باب المدرسة الصالحية على يسارك وتمضي الى السبع خوخ ثم الى المشهد الحسيني ثم الى رحبة الايدمري ثم الى الركن المخلق ثم الى بين القصرين حتى تأتي الى

باب المدرسة الصالحية من حيث ابتداءت فمن كان على يسارك في جميع دورتك فهو موضع القصر ...)) [١٠].

وقد وصف المقريزي هذا القصر في خططه بما يزيد على مائتي صفحة . وكيف كان اثاثه وخزائنه لكنه لم يمدنا بمعلومات معمارية عنه سوى بعض المعلومات المعمارية الموجزة عن اربعة من ابوابه وكل ما نعرفه عنه هو ما امدنا به الرحالة الفارسي ناصر خسرو الذي زار مصر سنة ٤٣٨هـ/١٠٤٦م وما امدنا به غليوم رئيس اساقفة صوروموخ الحروب الصليبية عندما زارا رسولا الملك عمودي سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م مصر لعقد تحالف مع الملك الوزير شاور بن مجبر السعدي باسم سيدهما يقودهم هذا الوزير وقد اعجب هذان الرسولان بعظمة ما روا وروعة ما شاهداه .

وصف ناصر خسرو القصر الكبير بقوله : ((... ويقع قصر السلطان وهو طلق من جميع الجهات ولا يتصل به أي بناء وقد مسحه المهندسون فوجده مساويا لمدينة ميافارقين[*] وكل ما حوله فضاء ... ويبدو هذا القصر من خارج المدينة كأنه جبل لكثرة ما فيه من الابنية المرتفعة وهو لا يرى من داخل المدينة لارتفاع اسوارة وقيل ان به اثني عشر الف خادم ماجور ومن يعرف عدد من فيه من النساء والجواري الا انه يقال انه به ثلاثين الف ادمي وهذا القصر يتكون من اثني عشر جوسقا وله عشرة ابواب فوق الارض لكل منها اسم ... وذلك فضلا عن ابواب اخرى تحت الارض يخرج منه السلطان راكبا وهذا الباب على سرداب يؤدي الى قصر اخر خارج المدينة ولهذا السرداب الذي يصل بين القصرين سقف محكم وجدران القصر من الحجر المنحوت بدقة تقول انها قدت من صخر واحد وفوق القصر المناظر والايوانات العليا وفي داخلة دهليز به دكك ...)) [١١] .

وقد نقل المقريزي وصف غليوم للقصر الكبير من خلال زيارة الرسولين اذ بين مسير سفيرا الافرنج يقودهم الوزير شاور بنفسه إلى قصر له رونق وبهجة عظيمان وفيه زخارف انيقة نضرة ، وكان المبعوثين متأثران بما حولهما جد التأثر دون ان يتطرق إلى نفوسهما أي خوف أو رهبة ووجدا في القصر حراسا عديدين وسار الحراس في طليعة الموكب وسيوفهم مسلولة ، وقادوا الافرنج في ممرات طويلة ضيقة واقبية حالكة الظلمة لا يستطيع الانسان ان يتبين فيها شيئا فلما خرجوا إلى النور اعترضتهم ابواب كثيرة متعاقبة كان يسهر على كل منها عدد من الحراس المسلمين الذين كانوا ينهضون عند اقتراب شاور ويحيونه باحترام ثم وصل الموكب إلى فناء مكشوف تحيط به اروقة ذات اعمدة رخامية وارضيته مرصوفة بانواع

من الرخام متعدد الالوان وفيها تذهيب خارق العادة بنظارته وبهائه كما كانت الواح السقف تزينها الزخارف الذهبية الجميلة وكان في وسط الفناء نافورة يجري الماء الصافي منها في انابيب من الذهب والفضة إلى احواض وقنوات مرصوفة بالرخام وكانت ترفرف في الفناء انواع لا حد لها من الطيور الجميلة ، وسار هؤلاء الامراء بالسفيرين في افنية اشد جمالا وابداعا ثم إلى حديقة لطيفة غناء فيها انواعا من الحيوانات الغريبة .

وبعدما عبروا ابوابا عديدة وساروا في تعاريج كثيرة كانوا يرون فيها اشياء جديدة تزيدهم دهشة واعجابا وصلوا إلى المكان الذي يقطن فيه الخليفة اذ كانت اقبيته تفيض بالمحاربين المسلمين متقلدين اسلحتهم وعليهم الزرد والدروع تلمع بالذهب والفضة وقد ادخل المبعوثان إلى قاعة واسعة تقسمها ستارة كبيرة من خيوط الذهب والحرير المختلف الالوان وعليها رسوم الحيوان والطيور وبعض صورا أدمية وكانت تلمع بما عليها من الياقوت والزمرد والاحجار النفيسة ولم يكن في هذه القاعة احد لكن شاور خر راكعا فور دخوله ثم نهض واقفا ثم قبل الارض ثانية وخلع سيفه ثم خر ساجداً مرة ثالثة في ذله وخشوع فارتفعت الحبال فجأة وانكشفت الستارة الحريرية فشوهد الخليفة وهو العاضد لدين الله جالسا على سريره الذهبي مرصع بالجواهر والاحجار الكريمة(١٢).

من خلال هذا الوصف بين بعض المؤرخين المحدثين ان واجهات هذا القصر كانت مبنية بالحجارة المحكمة الانطباق بعضها فوق بعض حتى ليتخيل الانسان انها منحوتة من صخرة واحدة ، اما ارضية البلاط الفاطمي فكانت مرصوفة بأنواع من الرخام متعددة الالوان منها مذهب بهيج بنضارته وبهائه اما سقوف القصر فكانت عبارة عن ألواح تزينها الزخارف الذهبية الجميلة وقد زخرفت بصور الطيور والحيوانات وما كان في هذه السقوف من أخشاب محلاة بنقوش بارزة تمثل حفلات الرقص والطرب وحلبات الصيد ، اما الفساقي فكان الماء الصافي يجري منها في أنابيب من الذهب والفضة وأراض وقنوات مرصوفة بالرخام . وبالقصر دور واسعة وقباب وأروقة حليت جدرانها وسقوفها بالفسيفساء المذهبة والرسوم الملونة هذا عدا الاستار الحريرية والبسط المصورة والاراءك المطعمة بالذهب . وان مجموعة هذه القصور الزاهرة تتصل بعضها ببعض بواسطة سراديب سفلية أو ممرات أرضية طويلة فكان الخليفة ينتقل من قسم إلى اخر وهو دائما ممتط بغلة أو حمار كما كان بالقصر منحدرات توصل إلى القسم العلوي(١٣) .

إما عن أبواب هذا القصر فقد اختلف المؤرخون في عددها . فيذكر ناصر خسرو انها عشرة أبواب بينما اتفق القلقشندى والمقريزي على انها تسعة ابواب مع اتفاقهم على اسماءها فقد ذكر ناصر خسرو اسماء الابواب هي (الذهب – البحر – السريح – الزهومة – السلام – الزبرجد – العيد – الفتوح – الزلاقة – السرية) [١٤] اما القلقشندي والمقريزي فقد اتفقوا على ذكر أسماء الأبواب وهي (الذهب ، البحر ، الزهومة ، التربة ، الديلم ، قصر الشوك ، العيد ، الزمرد والريح) [١٥].

فقد ذكر المؤرخون أنه في الناحية الشرقية للقصر تقع الابواب التالية :

١. باب العيد وهو عقد محكم البناء يعلوه قبة قد عملت فيما بعد مسجد ، سمي باب العيد بهذا الاسم لأن الخليفة يخرج منه في يومي العيد إلى المصلى الذي كان خارج باب النصر ، وموضع باب العيد كما يحدده القلقشندي والمقريزي على ايامهم من داخل درب السلامي بخط رحبة باب العيد .
٢. باب الزمرد فقد سمي بهذا الاسم لانه يتوصل منه إلى قصر الزمرد احد القصور الزاهرة وموضعه المدرسة الحجازية بخط رحبة باب العيد .
٣. باب قصر الشوك فقد سمي بهذا الاسم لانه يتوصل منه إلى قصر الشوك احد القصور الزاهرة ايضا وموضعه تجاة حمام عرف بحمام الايدمري[١٦].
٤. اما من الناحية الغربية للقصر فكان هنالك باب الذهب وهو اجل الابواب وسمي بهذا الاسم لان المعز لدين الله عندما جاء إلى مصر من المغرب سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م جاء محملا بالاموال والذهب وقد سكت على شكل ارحية أي اقراص كبيرة كرحى الطواحين التي حملت على خمسمائة جمل كل جمل يحمل ثلاث ارحية فيقال انه عمل عضادي الباب من تلك الارحية واحدة فوق الاخرى لذا سمي هذا الباب بباب الذهب .

وكان يعلو عقد الباب منظرة الذهب التي يشرف منها الخليفة على طاقات قصره في اوقات معروفة وكانت العساكر وجميع اهل الدولة تدخل من باب الذهب يومي الاثنين والخميس للوصول إلى قاعة الذهب ومحله محراب المدرسة الظاهرية التي انشاءها بيبرس البندقدار [١٧] .

٥. باب البحر فهو عبارة عن قبو يرتكز على اعمدة ومن هنا جاء اسمه دهليز العمود وسمي بهذا الاسم لان الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد التوجه إلى شاطئ النيل بالمقس وموضعه باب قصر بشتاك مقابل المدرسة الكاملية .

٦. باب الزهومة ، والزهومة هي الزفر وسمي بذلك لانه كان باب مطابخ القصر تشم منه روائح اللحوم وحوائج الطعام ومكانة اخر ركن بالقصر مقابل خزانة الدرق[١٨].

٧. اما من الناحية القبلية للقصر فهناك باب تربة الزعفران وسمي بذلك لان من خلاله يتوصل إلى مقابر الخلفاء الفاطميين (تربة الزعفران) التي كانت داخل القصر ومكانها بجوار خان الخليلي .

٨. باب الديلم فقد سميت بهذا الاسم على اسم جند الديلم وموضعة المشهد الحسيني[١٩].

٩. اما من الناحية البحرية فكان هنالك باب واحد هو باب الريح فقد بني هذا الباب من الحجر على الرغم من ان حوائط المدينة بنيت باللبن عدا الازهر الذي بني بالطوب الاحمر وسمي بهذا الاسم لهبوب رياح الشمال الرطبة من خلاله ولوقوعه في الوجهة البحرية للقصر وموضعه قيسارية الوزير جمال الدين بجوار مدرسته في رحبة العيد[٢٠].

وذكر المؤرخون ان عدد غرف القصر قد بلغت أربعة الاف غرفة[٢١] ويوجد بالقصر الكبير مجموعة من الخزائن منها خزانة (الكتب ، الكسوات ، الجوهر والطيب والطرائق ، الفرش والامتعة ، السلاح ، السروج ، الخيم ، الشراب والتوابل ، الادم ، البنود) [٢٢].

ب. **القصر الغربي:**

وسمي القصر الصغير انشأه الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) واسكن فيه ابنته ست الملك فأقامت فيه حتى وفاتها سنة ٤٢٥هـ/١٠٣٣م في خلافة ابن اخيها الظاهر لاعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥) [٢٣] . يقع هذا القصر وفق ما ذكره المؤرخون تجاه القصر الكبير الشرقي وعرف بالقصر الغربي أو قصر البحر ومكانة حيث المارستان المنصوري وما في صفته من المدارس ودار الأمير بيبرس وباب قبو الخرنفش[*] وربع الملك الكامل المطلة على سوق الدجاجين ، وما يجاوره من الدرب المعروف بدرب الحضيري تجاه الجامع الاقمر وما وراء هذه الأماكن إلى الخليج وقال المسبحي ونقلها عنه المقريزي انه لم يبنى مثلة في شرق ولا غرب[٢٤] وموضعة الان مجموعة المباني الواقعة خلف دار بشتاك التي بشارع بين القصرين بين درب قومر وحارة بيت القاضي[٢٥] .

جدد بناء هذا القصر الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٣٤م) : سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م واكتمل تجديده سنة ٤٥٧هـ/١٠٦٤م وصرف عليه الفي الف دينارعلى امل ان ينقل اليه الخليفة العباسي القائم بامر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣٠-١٠٧٤م) وال

العباس من بغداد إلى القاهرة وجعله مقراً لهم بعدما تسيطر الدولة الفاطمية على الدولة العباسية وذلك بعد ان بعث الامل في نفس المستنصر بالله عندما خطب له على مساجد بغداد سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م ولمدة أربعين أسبوعا[٢٦] .

يذكر المقريزي ان للقصر الغربي ثلاث ابواب ويحدد أيضا موقع هذه الأبواب فالباب الاول باب الاباط موضعه باب سر المارستان المنصوري الذي يخرج منه إلى الخرنفش . كان الخليفة يستخدم هذا الباب في العيد ليخرج منه إلى ميدان (الخرنفش) لينحر فيه الضحايا وهنالك باب ثان هو باب التبانين موضعه على ايام المقريزي باب الخرنفش وهنالك باب ثالث هو باب الزمرد كان موضعه اصطبل القطبية قريبا من باب البستان الكافوري[٢٧] وهنالك ميدان بين القصر الشرقي والغربي كان ميدانا أو فضاءا فسيحا يتسع لوقوف عشرة الاف من الجند في الاحتفالات والمناسبات[٢٨] ، وقد قدر المؤرخون عرض هذا الميدان الذي بين القصرين نحو ١٠٠ مئة متر[٢٩] ويتصل القصر الشرقي بالغربي من خلال سراديب تحت الارض[٣٠].

ت. قصر الذهب :

يقال له أيضا قاعة الذهب وهي إحدى قاعات القصر الكبير الشرقي بناه الخليفة العزيز بالله ، وموضع هذا القصر اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف مدرسة النحاسين الاميرية التي في شارع بين القصرين بين شارع القاضي وحارة بيت القاضي بالجمالية وكان يدخل إلى هذا القصر أو القاعة من باب الذهب ومن باب البحر ايضا وفي قاعة الذهب يوجد سرير الملك وبهذه القاعة كان يجلس الخليفة ويعقد اجتماعاته مع أعيان دولته في يومي الاثنين والخميس وبها تنصب اسمطة شهر رمضان للامراء وسماط العيدين[٣١] وقد فرشت قاعة الذهب بأجمل الأثاث وعلقت عليها الستور الديبقية[٣٢] جددت هذه القاعة أو القصر في عهد الخليفة المستنصر بالله سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٦م[٣٣].

ث. قصر الزمرد :

وهو ضمن القصور الزاهرة التي يضمها القصر الكبير الشرقي سمي بذلك لانه يسلك اليه من باب الزمرد احد ابواب القصر الشرقي . بلغت مساحة هذا القصر عشرة افدنه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وقد زخرفت سقوفه وجدرانه باجمل الزخارف[٣٤].

ج. قصر البحر :

هذا القصر من جملة القصر الكبير الشرقي يسلك إليه من باب البحر ويعد من أعظم مباني القاهرة فقد كان ارتفاعه في الهواء أربعين ذراعا ونزل أساسه في الأرض مثل

ذلك والماء يجري بأعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر في أعلاه على عامة القاهرة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بنائه وتأنق زخرفته والمبالغة في تزويقه وقد سمي فيما بعد بشتاك [٣٥].

ح. القصر النافعي :

يقول المقريزي نقلا عن ابن عبد الظاهر موضع هذا القصر فندق المهمندار الذي يدق فيه الذهب وما في قبلية من خان منجك وداخل خواجا عبد العزيز المجاور للمسجد الذي بحذاء خان منجك وما بجوار دار خواجا من الزقاق المعروف بدرب الحبشي . وكان حدة ينتهي إلى الفندق الذي بالخيميين المعروف قديما بخان منكورس ويعرف اليوم بخان القاضي[٣٦] تسكنه عجائز من عجائز القصر وأقارب الاشراف[٣٧].

خ. الإيوان الكبير :

احد قاعات القصر الكبير الشرقي بناها الخليفة العزيز بالله سنة ٣٦٩هـ/٩٧٩م . بصدر هذا الإيوان يوجد الشباك الذي يجلس فيه الخليفة ويعلو الشباك قبة وفي هذا الإيوان كان يمد سماط الفطر صبيحة يوم عيد الفطر وبه يعقد الاجتماع والخطبة في يوم الاحتفال بعيد الغدير وكان بجانبه الدواوين زخرف وفرش هذا الإيوان بأجمل الفرش[٣٨].

د. قصر القرافة[*] :

بنت قصر القرافة السيدة تغريد (أم الأمراء) زوجة الخليفة المعز لدين الله ووالده الخليفة العزيز بالله بعدما فرغت من بناء جامعها المعروف بجامع القرافة فقد كلفت سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م المشرف على بناء الجامع الحسن بن عبد العزيز المحتسب ببناء هذا القصر . هذا القصر كان تحفة للناظرين ومن أحسن الآثار في إتقان بنيانة وصحة أركانه، إذ به بستان لطيف وله منظرة مليحة مقامة على قبو يستظل بها المسافرون من الحروبه حمام وبئر وحوض لسقي الدواب وكان يتردد عليه الخليفة العزيز بالله ووالدته في أوقات متقاربة وقد جدد هذا القصر الخليفة الأمر بإحكام الله سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م وعمل تحت القصر مصطبة للصوفية فكان يجلس في الطاق بأعلى القصر يشاهد أهل الطريقة من الصوفيين يرقصون وألويتهم في أيديهم والشموع تضيء لهم وتقام لهم الموائد وعليها أنواع الأطعمة ويستطرد المقريزي في الكلام عن القصر فيذكر إن الأمر بإحكام الله قد أمر بعد انتهاء حفلة الذكر فجيء بألف نصفية (وهي ثياب تصنع من الحرير والقطن) من خزائن الكسوة فوزعت على الحاضرين وأمر صاحب بيت المال فاحضر إلف دينار نثرت كل ذلك على

الناس من النافذة والخليفة يشاهد منها الذكر فاختفت بعض هذه الدنانير في الارض فانشغل كثير من الناس بغربله الارض طلبا لها في الأيام القليلة التي تلت هذه الحادثة ، هدم هذا القصر سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م[٣٩].

٢. مناظر الخلفاء الفاطميين :

المناظر جمع منظرة وهو قصر جميل شاهق اعد لجلوس الخليفة وحاشيته ليرى ما حوله من البساتين فهي أشبه باستراحة الرؤساء في عصرنا الحالي – اذ كان للخلفاء الفاطميين مناظر كثيرة بالقاهرة ومصر وجزيرة الروضة والقرافة وبركة الحبش وظواهر القاهرة . أثثت هذه المناظر بأفخم وافخر الأثاث والرياش وأحيطت بأجمل المناظر وأبهاها. خصوصا تلك التي تقع على نهر النيل أو الخليج الكبير وكان يقصدها الخلفاء الفاطميون للنزهة ، والتريض أو لحضور الاحتفالات أيام المواسم والأعياد والمناسبات الخاصة لتوديع الجيش والأسطول البحري أو استقباله لهما وكان في تلك المناظر بناء عال يرتقيه الخليفة ليرى ما يدور حوله فاذا كان الوقت ليلا أوقدت في المناظر النيران والشموع ليرى الخليفة من خلال ضوئها المناظر الجميلة ومن هنا جاء تسمية البناء المنفرد بالمنظرة[٤٠] واهم تلك المناظر:-

أ. منظرة اللؤلؤة :

وتسمى أيضا قصر اللؤلؤة وهي من مناظر الفاطميين تقع على الخليج بالقرب من باب القنطرة . وكانت قصرا من اجل القصور من حيث الزخرفة وهي احدى متنزهات الدنيا فانها تطل من ناحية الشرق على البستان الكافوري وتطل في غربية على الخليج ولم يكن في غربي الخليج غير البساتين منها بستان المقس والدكة وبركة بطن البقر وكانت المنظرة تطل على جميع[٤١] ارض الطبالة[*] وارض اللوق لذا فالجالس في هذه المنظرة يتمتع بمنظر خلاب[٤٢] وحدد علي باشا مبارك موضع منظرة اللؤلؤة اليوم بأنها مجموعة الدور والأبنية التي في جملتها القبو المجاور لضريح الشعراني[٤٣].

منظرة اللؤلؤة بناها الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) وسكنها الاستاذ ابو الفتوح برجوان عند توليه الوساطة للخليفة الحاكم بامر الله سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م هدمت هذه المنظرة سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م وبتوجيه من الخليفة الحاكم بامر الله ونهب ما فيها[٤٤] اعاد بناءها الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م) فاصبحت معدة لتنزه خلفاء الدولة الفاطمية وكان يتوصل إلى منظرة اللؤلؤة من القصر

الكبير الشرقي عن طريق سراديب تحت الارض ويتوصل اليها من القصر الغربي عن طريق باب اسمه باب مراد فقد أغلقت هذه الباب في زمن الوزير الافضل بن أمير الجيوش خوفا من النزارية ولا تفتح الا في صبيحة يوم فتح الخليج اذ يذهب الخليفة إلى منظرة اللؤلؤة للتنزه(٤٥) .

خربت منظرة اللؤلؤة وأصابها التلف والتصدع في اثناء الشدة العظمى ومن الجدير بالذكر إن من بين الخلفاء الفاطميين الذين ماتوا في منظرة اللؤلؤة ونقلوا إلى القصر الكبير هو (الخليفة الأمر بإحكام الله ٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م) والحافظ لدين الله (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٢٩-١١٥٠م)، والفائز بنصر الله (٥٤٩-٥٥٠هـ/١١٥٤-١١٦٠م)(٤٦) .

ب. منظرة الجامع الأزهر :

تقع هذه المنظرة بجوار الجامع الأزهر في قبلية إذا كانت تشرف على الجامع الازهر يجلس فيها الخليفة لمشاهدة ليالي الوقود ، فيحضر الخليفة والشهود إلى هذه المنظرة عن طريق باب الزمرد ، والناس قد تجمعوا في الرحبة الواسعة تحت المنظرة العالية ، فيجلس الخليفة وينظر إلى الناس من خلال طاقاتها (٤٧).

ت. منظرة السكرة :

هي جنة من جنات الدنيا المزخرفة بناها الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) ، تقع هذه المنظرة في بر الخليج الغربي ، وقد فرشها الخليفة العزيز باجمل الفرش وقد بولغ في تعليقها وتحفها . كان يجلس فيها الخليفة والوزير يوم فتح الخليج وكان لها بستان عظيم تفتح احد طاقات المنظرة ويطل منها الخليفة على الخليج ومن طاقة تقاربها يتطلع استاذ من الخواص ويشير بالفتح أي بفتح السدة فيفتحه عمال البساتين بالمعاول فتدق الطبول(٤٨).

ث. منظرة باب الفتوح :

تقع هذه المنظرة خارج باب الفتوح في بستان أنيق يعرف بالبعل وقد أعدت هذه المنظرة لجلوس الخليفة الحاكم بأمر الله لتوديع الحملات الحربية ومباركتها خاصة إذا كانت مرسلة إلى أهل الشام وفي هذه المنظرة كان يؤذن لقائد الحملة بالمثول بين يدي الخليفة ليمنحه البركة ويخلع عليه الخليفة ويسلمه صناديق الأموال المرسلة مع الحملة وبعدها يعود الخليفة إلى القصر(٤٩).

ج. منظرة الغزالة :

كانت بجوار منظرة اللؤلؤة على شاطئ الخليج مقابل حمام ابن قرفة ويذكر المقريزي موضعها على زمانة الأبنية التي باتجاه جامع ابن المغربي الكائن في ناحية الخليج وموضعها ايضا ريع يعرف بريع غزالة إلى جانب منظرة الموسكي في الحد الشرقي ، سكن هذه المنظرة الأمير أبو القاسم بن الخليفة المستنصر ثم سكنها أبا الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ، ثم صارت سكن لمن تولى الخدمة في ديوان الطراز أيام الدولة الفاطمية(٥٠) .

ح. منظرة الذهب أو دار الذهب :

كانت بجوار منظرة الغزالة وموضعها كما يقول المقريزي على يسار الخارج من باب الخوخة فيما بينه وبين باب سعادة وكانت مطلة على الخليج بناها الأفضل بن بدر الجمالي وضم اليها دارا تعرف بدار الفلك كان قد بناها فلك الدولة احد الأستاذين وكان الأفضل يتنقل إلى هذه المنظرة كلما انتقل الخليفة إلى منظرة اللؤلؤة ليكون بالقرب منه ، وقد أسهب المقريزي في وصف ما يترتب من أطعمة كل يوم وليلة لإقامة الخليفة والوزير بمنظرتي اللؤلؤة والذهب(٥١).

خ. دار الملك :

من مناظر الفاطميين أنشاها الأفضل بن بدر الجمالي سنة ٥٠١هـ/١١٠٧م وعندما قتل سنة ٥١٥هـ/١١٢١م صارت من جملة متنزهات الخلفاء الفاطميين(٥٢).

د. منظرة البعل والتاج والخمس وجوه :

من مناظر الفاطميين بظاهر القاهرة أو خارج باب الفتوح اذ تقع هذه المناظر الثلاث في بستان أنيق يعرف بالبعل والبعل هي الارض المرتفعة التي لا يصيبها المطر ألا مرة واحدة في السنة وقيل كل شجرة أو زرع لا يسقى الا بماء السماء وارض البعل هي المعروفة ببستان البعل ، كانت بجانب الخليج متصلة بأرض الطبالة ، انشأ منظرة البعل الأفضل بن بدر الجمالي عند الزاوية الحمراء غربي الخليج وأحاطها بسور كان خلفاء الدولة الفاطمية يخرجون اليها للتنزه يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع . وللمنظرة فرش معلوم مستقر بها في الصيف وغيره في الشتاء وهي من أجمل متنزهات الفاطميين (٥٣).

ذ. منظرة التاج :

تقع شمال منظرة البعل بناها الأفضل بن بدر الجمالي فرشت بفرش مخصص للصيف واخر للشتاء تحيط بها البساتين خربت ولم يبقى لها اثر سوى أكوام توجد تحت الحجارة وما حوله من الكوم صارت مزارع من جملة أراضي منية السير[٥٤].

ر. منظرة الخمس وجوه :

تقع شمال منظرة البعل بناها الأفضل بن بدر الجمالي فرشت بأجمل المفروشات المعدة لفصل الصيف وأخرى للشتاء وقد سميت بالخمس وجوه لان ساقيتها التي في البستان تدير الماء من خمس وجوه أي إن لها خمس مخارج للماء وقد وصفها المقريزي بأنها من أعظم البساتين ذات الوصف البديع الزي البهيج الهيئة[٥٥].

ز. منظرة قبة الهواء :

من متنزهات الفاطميين وهي منظرة بهيجة بديعة تقع بين منظرة التاج والخمس وجوه تحيط بها عدة بساتين لكل بستان اسم ولهذه القبة فرش معدة للصيف واخرى للشتاء يركب اليها الخليفة في أيام الركوبات يومي السبت والثلاثاء[٥٦].

س. منظرة المقس :

تقع هذه المنظرة في الجهة البحرية لجامع المقس وهي مطلة على النيل أعدت لنزل الخليفة مع وزيره عند تجهيز الأسطول لغزو الإفرنج فيحضر ورؤساء المراكب بالشواني وهي مزودة بانواع العدد والسلاح للحركات في النيل ثم يسمح للأمير المسؤول عن الأسطول بالمثول بين يدي الخليفة فيخلع عليه ويبارك الخليفة الأسطول ثم يسمح لهم بالمسير وبعدها يعود الخليفة إلى القصر[٥٧].

ش. منظرة الدكة :

كان موضعها بستان من أعظم بساتين القاهرة فيما بين ارض اللوق والمقس اذ توجد به هذه المنظرة . تشرف طاقات المنظرة على نهر النيل ولا يحول بينها وبين بر الجيزة شيء ، يستخدم الخليفة هذه المنظرة وهو في طريق عودته من المقس يوم فتح الخليج اذ يدخلها بمفرده إلى بستان الدكة وقد أغلقت أبوابه ودهاليزه فيسقي فرسه التي تحته ومن الخلفاء الذين ماتوا في هذه المنظرة الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م) [٥٨] .

ص. منظرة الصناعة :

وتعد من جملة مناظر الفاطميين في الساحل القديم من مصر يجلس فيها الخليفة عادة حتى تقدم له العشاريات ليركبها ويسير لتخليق المقياس في دهليز هذه المنظرة مدت مصاطب مفروشة بالحصر العيداني بسطا وتازيرا(٥٩).

ض. منظرة بركة الحبش :

بنى هذه المنظرة التي تشرف على بركة الحبش الخليفة الأمر بإحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م) وقد عملت من خشب مدهون وفيها طاقات تشرف على خضرة بركة الحبش وقد وضعت في هذه الطاقات صور الشعراء مع ذكر اسم كل شاعر واسم بلده وعلى الجانب الأخر من هذه الطاقات وضعت قطعة من القماش كتبت عليها ابياتا من شعر كل شاعر في المدح وفي الجانب الأخر رف لطيف مذهب وقد امر الخليفة الأمر بإحكام الله إن يوضع في كل رف صرة مختومة فيها خمسون دينار وان يدخل كل شاعر ويأخذ صرته بيده(٦٠).

ط. الهودج :

كان من متنزهات الفاطميين العظيمة البناء العجيبة البديعة بنيت هذه المنظرة في جزيرة الفسطاط التي تعرف بالروضة قام ببنائها الخليفة الأمر بإحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م) لزوجته البدوية على هيئة لا تجعلها تشعر بوطأة الغربة والانتقال من الحياة البدوية التي كانت تعيشها قبل زواجها به . وقد بين المؤرخون ان الخليفة الأمر بإحكام الله كان يتردد عليها كثيرا وقتل وهو متوجه اليها وبقيت الهودج متنزه للفاطميين(٦١).

ظ. منظرة الزاهرة والفاخرة والناظرة :

بنى هذه المناظر الثلاث الوزير المأمون البطائحي وزير الخليفة الأمر بإحكام الله (٥١٥-٥١٩هـ/١١٢١-١١٢٥م) إذ بنيت هذه المناظر فوق أبواب القصر الكبير الشرقي فقد بنيت منظرة الزاهرة فوق قوس باب الذهب وكان يجلس فيها الخليفة لاستعراض العساكر يوم عيد الغدير ويقف الوزير في قوس باب الذهب وبنيت منظرة الفاخرة والناظرة داخل القصر(٦٢).

ع. منازل العز :

بنتها الملكة تغريد زوجة الخليفة المعز لدين الله ولم يكن بمصر أحسن منها إذ كانت قصراً جميلا وبستانا وقد نظمت على أحسن وجه وصناعة وزخرفت وفرشت بأجمل

الأثاث . تقع هذه المنظرة على نهر النيل . وكان بجوارها حمام ، وعندما خرجت أم الأمراء (الملكة تغريد) لأول عهدها بأرض مصر إلى قصرها هذا أعجبت به وتبسمت وقالت : ((... تلك لعمري لمنازل العز ...)) فتلقفها الناس وتناقلوها وتحدثوا بها . وبقيت من مناظر الفاطميين للتنزه بها ويذكر المقريزي ان موضعها لان مدرسة تعرف بالمدرسة التقوية منسوبة للملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه نجم الدين أيوب بن شادي[٦٣].

٣. الدور بالقاهرة :

أ. دار الوزارة القديمة :

هي دار الوزير يعقوب بن كلس وزير الخليفة العزيز بالله كانت هذه الدار هي دار الوزارة القديمة سكنها ابن كلس وقد فرشت باجمل الفرش وزخرفت باجمل الزخارف[٦٤] تقع الدار في الجنوب الشرقي من القاهرة في ارض ميدان الاخشيد وكانت كبيرة جدا في حارة الوزيرية ثم سكنها الوزير الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري وظلت سكن للوزراء وعندما تولى بدر الجمالي الوزارة سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٣م لم يسكنها واتخذ دارا اخرى وصارت هذه الدار دارا يعمل فيها الحرير والديباج ولذا سميت بدار الديباج فيما بعد [٦٥].

ب. دار المظفر :

بنى هذه الدار بدر الجمالي عندما تولى الوزارة سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٣م وكانت هذه الدار تعود إلى الوزير ابي الفتوح برجوان . في حارة برجوان فاعاد الجمالي بناءها بناءا جديدا وسكنها إلى ان توفي سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م فلم ينزها الافضل بن بدر الجمالي وانما بنى دارا اخر وترك هذا الدار إلى اخيه المظفر ابي محمد جعفر بن امير الجيوش فعرفت هذه الدار به واصبح يقال لها دار المظفر . وقد اصبحت فيما بعد دار ضيافة لاقامة ضيوف الدولة من رسل الملوك واستمرت كذلك إلى ان انزل الناصر صلاح الدين الايوبي اولاد الخليفة العاضد لدين الله وأل بيته فيها وظلوا إلى ان نقلهم الملك الكامل محمد بن العادل إلى القلعة(٦٦).

ت. دار القباب أو دار الوزارة الكبرى :

بنى هذه الدار الأفضل بن أمير الجيوش عندما تولى الوزارة سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م وموقعها مقابل الجزء الشمالي الشرقي للقصر الكبير الشرقي تجاه رحبة باب العيد وسميت بالدار الافضلية وقد حدد علي باشا مبارك موضعها اليوم اذ يحدها طولا من باب خوش قدم إلى باب المبيضة وسميت دار القباب لان حولها دور صغيرة واستمر سكن الافضل بها إلى ان بنى دار الملك فتحول اليها وترك اولاده في دار القباب وبقيت دار للوزارة بعد الأفضل إلى ان انقرضت الدولة الفاطمية فصارت سكن للملك الكامل ابن العادل ابي بكر الى ان هجرها وسكن بقلعة الجبل خارج القاهرة(٦٧).

ث. دار الملك :

بنى هذه الدار الوزير الافضل بن بدر الجمالي سنة ٥٠١هـ/١١٠٧م ونقل اليها الدواوين من القصر . تقع هذه الدار على شاطئ النيل في اخر عمارة مصر القديمة . وقد أفرد الافضل في هذه الدار مجلسا سمي بمجلس العطايا اذ كان يجلس فيه ويهب الاموال الكثيرة لجلسائه . تحولت هذه الدار إلى منظرة لتنزه الخلفاء الفاطميين بعد مقتل الافضل سنة ٥١٥هـ/١١٢١م(٦٨).

ج. الدار المأمونية :

هي دار الوزير المأمون البطائحي الذي وزر للخليفة الامر باحكام الله (٥١٥-٥١٩هـ/١١٢١-١١٢٥م) تقع هذه الدار بحارة الامراء(٦٩) بجوار درب السلسلة وقد عرفت

هذه الدار بقوام الدولة حبوب ثم جددها المامون البطائحي وموقعها اليوم بجوار جامع الجوهري خلف الصاغة(٧٠).

ح. دار الصالح طلائع بن رزيك :

هذه الدار بحارة الديلم قريبا من السجن وكانت داراً للصالح طلائع بن رزيك يسكنها وهو امير قبل ان يتولى الوزارة بناها سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م(٧١).

خ. الدار التي في اول البرقية التي حيطانها حجارة بيض منحوتة :

هي دار الأمير صبيح بن شاهنشاه احد امراء الدولة الفاطمية في ايام الصالح طلائع بن رزيك وكانت في غاية الكبر والتحسين ويذكر المقريزي انه بقي من هذه الدار جدار على يمين من سلك من المشهد الحسيني يريد باب البرقية وبقي منها ايضا جدار على يمين من سلك من رحبة الايدمري إلى باب البرقية(٧٢).

د. دار سعيد السعداء :

وهي دار احد الأستاذين المحنكين في خلافة المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٤م) : وهو الأستاذ قنبر أو عنبر ولقبه سعيد السعداء . وقد كانت هذه الدار مقابل دار الوزارة فلما كانت وزارة العادل رزيك بن طلائع سنة (٥٥٦-٥٥٨هـ/١١٦٠-١١٦٢م) سكنها وفتح سردابا بينها وبين دار الوزارة ليمر من خلاله ثم سكنها الوزير شاور بين مجبر السعدي في ايام وزارته ثم ابنه الكامل وقد حولها صلاح الدين الأيوبي إلى حانقاه لايواء الفقراء المتصوفين الواردين على مصر من البلاد الشاسعة فكانت أول خانقاه في مصر عرفت بدويرة الصوفية(٧٣).

ذ. دار الفطرة :

تقع خارج القصر الكبير الشرقي بناها الخليفة العزيز بالله وسن ما يعمل بها مما يحمل إلى الناس في العيدين ، وهي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه إلى المشهد الحسيني(٧٤).

ر. دار الضرب :

هي الدار المخصصة لضرب النقود اقيمت هذه الدار مقابل قيسارية العنبر وموضعها حينذاك يعرب بالقشاشين ، ذكر المقريزي نقلا عن ابن المأمون انه بعد ذلك تم بناء دار جديدة للضرب بجوار خزانة الدرق تجاة المارستان المنصوري عرفت بالدار الامرية

في شوال سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م بناها الوزير المأمون البطائحي في خلافة الخليفة الأمر بإحكام الله وقد بقيت دار الضرب تؤدي عملها طيلة خلافة الدولة الفاطمية والأيوبية(٧٥).

ز. دار العيار :

بهذه الديار تعير الموازين بأسرها وجميع الصنج(وهي صحيفة مرورة من الن . ينفق على هذه الدار من الديوان السلطاني فيما يحتاج إليه من النحاس الاصفر) الأصناف كالنحاس والحديد والخشب والزجاج وغير ذلك من آلات واجرة الصناع والمشارفين وغيرهم وكان المتحسب هو المسئول عن هذه الدار اذ كان يحضر هو بنفسه أو نائبة ليعير المعمول فيها بحضوره ويدعو أحيانا الباعة للحضور ومعهم موازينهم وصنجهم ومكاييلهم فتعير . ظلت هذه الدار طيلة خلافة الدولة الفاطمية تؤدي عملها المعتاد ولما زالت الدولة وملك الايوبيين جعلت هذه الدار وقفا على سور القاهرة مع ما هو كان جاريا في اوقاف السور من الرباع والنواحي الجارية في ديوان الاسوار والدار باقية وقد شاهدها المقريزي حسبما ذكر(٧٦).

س. الدار البيسرية :

لما قويت شوكة الصليبيين في اواخر عهد الدولة الفاطمية وتقرر ان يكون لهم جزءا من اموال مصر بناء على الاتفاق الذي عقد بين الطرفين سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م افرد لهم دارا بخط بين القصرين في القاهرة اعدت لنزول قصادهم الذين يخولون بقبض الاموال سميت بالدار البيسرية(٧٧).

الخاتمة

١. ان تخطيط القاهرة المعزية ليست الا اقتباسا ظاهرا لتخطيط مدينة تمجاد الرومانية في افريقيا الشمالية
٢. القصور الفاطمية ،هي مجموعة هائلة من القصور الخلافية او قاعات او مناظر جمعت كلها داخل مبنى واحد في داخل سور القصر الكبير الشرقي والتي يقال لها مجموعة القصور الزاهرة
٣. لقد كان للخلفاء الفاطميين مناظر كثيرة بالقاهرة ومصر وجزيرة الروضة والقرافة وبركة الحبش وظواهر القاهرة

هوامش البحث

* هو ابو الحسن جوهر عبد الله المعروف بالكاتب الرومي(ت سنة ٣٨١هـ /٩٩١م) وهو مولى المعز بن المنصور الفاطمي ،شب كنف الدولة الفاطمية واستطاع ان ينال ثقة المعز لما لاحظه من مظاهرة الادب والثقافة، حقق حلم المعز في فتح مصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م.،ابن خليكان،وفيات الاعيان ج١،ص٣٧٢؛ابن تغريبردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج٤،ص٢٨.

(١) زكي ، هذه هي القاهرة ، هامش ٣ ص٢٩ ؛ فرج ، فؤاد ، المدن المصرية وتطورها مع العصور (القاهرة-٣-) ، دار المعارف(مصر، ١٩٤٦م) ، ص٤١٤.

(٢) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص١٣٨ ؛ ابن سعيد المغربي ، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ، ص٢٢ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٦٢ ؛ زكي ، هذه هي القاهرة ، ص١١ ؛ كرسويل ، تأسيس القاهرة ، ص٣٠٥ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٧٦ ؛ ماهر ، القاهرة القديمة واحياءها ، ص٢١ .

(٣) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٧٣ ؛ الاتعاظ ، ج١،٢ ، ص٢٧٧ ، ٥٧ ؛ حسن ، الفاطميون في مصر ، ص١١٢ .

(٤) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٨٤، ص٣٨٨ ؛ زكي ، القاهرة تاريخها واثارها ، ص١٧ .

(٥) الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج١ ، ص١٣٩ ؛ خسرو ، سفر نامة ، هامش ١ ص٨٩ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٦٢ ، ٣٨٤ ؛ حسن ، مصر في العصور الوسطى ، ص٤٤٧ ؛ حمادة ، عبد المنعم ، مصر والفتح الاسلامي ، لجنة التعريف بالاسلام يصدرها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – رقم الكتاب ٦ ، القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص١٦٣ ؛ الخربوطلي ، العزيز بالله الفاطمي ، ص١٤٤ ؛ عنان ، مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة – ١٣٥٠هـ/١٩٣١م ، ص٢٧ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٢ .

(٦) ابن خلكان ، وفيات ، ج١ ، ص٣٧٩ ؛ الدواداري ، كنز الدرر ، ج٦ ، ص١٣٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص٣١١ ؛ ابي دقماق ، الانتصار ، ج٢ ، ص٣٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٦٠ ، ٣٧٧ ؛ الاتعاظ ، ج١ ، ص١١٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٣١ ؛ الشرقاوي ، تحفة الناظرين ، حاشية ، ص١٠٢ ؛ عنان ، مصر الاسلامية ، ص٢٧ .

(٧) الدواداري ، كنز الدرر ، ج٦ ، ص١٣٩ ؛ ابي دقماق ، الانتصار ، ج٢ ، ص٣٦ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٦١ ، ٣٨٤ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٣٤ .

(٨) الخطط ، ج١ ، ص٣٨٤ .

(٩) زكي ، القاهرة تاريخها واثارها ، ص١٧ .

(١٠) صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٤ .

(*) ميافارقين : اشهر مدينة بديار بكر للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٣٥.

(١١) سفر نامة ، ص٨٩-٩٠ ؛ الخربوطلي ، العزيز بالله الفاطمي ، ص١٤٥.

(١٢) الاتعاظ ، ج٢ ، ص٣٩ – ٤٠ ؛ حسن ، كنوز الفاطميين ، ص٧١-٧٥ ، زكي ، ، عبد الرحمن ، الازهر وما حوله من الاثار ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة – ١٩٧٠م ، ص١٤-١٧ ؛ زكي ، هذه

هي القاهرة ، ص٣١-٣٣ ؛ زكي ، القاهرة تاريخها واثارها ، ص٢٠-٢١ ؛ سرور ، الدولة الفاطمية في مصر ، ص١٦١-١٦٢ ؛ فييت ،القاهرة مدينة الفن والتجارة ، ص٤٣-٤٦.

(١٣) فرج ، القاهرة ، ص٤١٩ ؛ مشرفة ، نظم الحكم ، ص٩٧.

(١٤) سفرنامة ، ص٨٩-٩٠.

(١٥) صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٤-٣٩٥ ؛ الخطط ، ج٢ ، ص٣٦٢، ٤٣٢ -٤٣٥.

(١٦) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٥ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٣٥ ؛ ابراهيم ، شحاتة عيسى ، القاهرة (سلسلة الالف كتاب رقم ١٨٤) ، دار الهلال ، مصر – لا.ت ، ص٥٧-٥٨ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٢.

(١٧) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٤٣٢ ؛ بعض اعضاء هيئة التدريس ، المجمل في التاريخ المصري ، ص١٦٠ ؛ حسن ، مصر في العصور الوسطى ، ص٤٤٨.

(١٨) ابن دقماق ، الانتصار ، ج٢ ، ص٣٧ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٥ ؛ المقريزي ، الخطط، ج١ ، ص٤٣٣ ، ٤٣٥ ؛ الاتعاظ ، ج٢ ، هامش ٣ ص٥٧ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٣٥-٣٦ ؛ كرسويل ، تاسيس القاهرة ، ص٣٤ – ٣٥.

(١٩) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٥ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٣٥ ؛ الاتعاظ ، ج٢ ، هامش رقم ١ ص٢٨٢ ؛ جلال ، المعز لدين الله ، ص١١٦-١١٧ ؛ الخربوطلي ، العزيز بالله الفاطمي ، ص١٤٧ ؛ كرسويل ، تاسيس القاهرة ، ص٣٣-٣٤ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ص٩٤.

(٢٠) ابن دقماق ، الانتصار ، ج٢ ، ص٣٦؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٥ ؛ المقريزي ، الخطط، ج١ ، ص٤٣٤ ؛ الاتعاظ ، ج٢ ، هامش ١ ص٢٠٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٣٥-٣٦ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٤.

(٢١) حسن ، مصر في العصور الوسطى ، ص٤٤٧ ؛ ماهر ، القاهرة القديمة واحياءها ، ص٣٠ .

(٢٢) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٥٤٥-٥٤٨ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٠٨-٤٢٤ ؛ حسن ، كنوز الفاطمين ، ص٢٦-٦٣ ؛ الخربوطلي ،العزيز بالله الفاطمي ، ص١٤٧ ؛ مشرفة ، نظم الحكم ، ص١٠٠-١٠٤.

(٢٣) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٥٧ ؛ زكي ، الازهر وما حوله من الاثار ، ص١٧ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٣ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٣٤٣.

(*) الخرنفش : هو ميدان عظيم يقع شمال القصر الغربي وقد تحول هذا الميدان إلى اصطبلات للجياد في عهد الايوبين ، وقد بني هذا الميدان بالحجر الخرنفش أو الخرشنف أي المحترق فسمي الميدان بعد ذلك بالخرنفش وبالخرشنف للمزيد ينظر : جلال ، المعز لدين الله ، ص١٢١ ؛ زكي ، موسوعة مدينة القاهرة في الف عام ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر – ١٩٦٩م ، ص٢٠٧ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٣ .

(٢٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج٧ ، هامش ١ ص٧٧ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٥٧ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٢.

(٢٥) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، هامش ١ ص١١٣.

(٢٦) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٥٧ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٣٤٣ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ؛ ص٩٢ .

(٢٧) الخطط ، ج١ ، ص٤٥٨ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٣٤٥.

(٢٨) المقريـزي ، الخطـط ، ج١ ، ص٣٦٣ ؛ ابـراهيم ، القـاهرة ، ص٥٨ ؛ فـرج ، القـاهرة ، ص٤١٩ ؛ مـاهر ، القاهرة القديمة واحياءها ، ص٣٠.

(٢٩) جلال ، المعز لدين الله ، ص١٢١ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٣ .

(٣٠) الخطط ، ج١ ، ص٤٥٧-٤٥٨ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٣.

(٣١) ابن الاثير ، الكامل ، ج٧ ، هامش ١ ص١٧٧ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٨٥ ؛ الاتعاظ ، ج٢ ، هامش رقم ١ ص١٤٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، هامش ٢ ص١١٣ ؛ حسن ، مصر في العصور الوسطى ، ص٤٥٨ ؛ الخربوطلي ، العزيز بالله الفاطمي ، ص١٥٢ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٥ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٣٢٦ .

(٣٢) ينظر فقرة شكل المجلس ص١٧٦-١٧٧ من هذا البحث .

(٣٣) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٨٥ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٥.

(٣٤) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٧١.

(٣٥) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٧٠.

(٣٦) م.ن ، ج١ ، ص٤٠٨ .

(٣٧) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٣٩٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٠٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، هامش ١ ص٤٨.

(٣٨) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٨٨ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٩٥.

(*) القرافة : جاءت التسمية نسبة إلى احد بطون المعافر التي نزلت بها وكانت مقبرة اهل مصر مزدهرة بالابنية والمحلات واسواقها عامرة وتكثر بها ترب الصالحين والاكابر تحتل القرافة الكبرى منها والصغرى مساحة واسعة تمتد في سفح جبل المقطم إلى الفسطاط وجزء من القاهرة ممتدة إلى قلعة الجبل ثم الى بركة الحبش وما حولها للمزيد ينظر : ابن جبير ، رحلة ، ص٢٠ وما بعدها ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، بغداد – لا.ت ، ج٣ ، ص٢٢٩.

(٣٩) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٦ ؛ حسن ، الفاطميون في مصر ، ص٢٤٥-٢٤٦ ؛ حسن ، علي ابراهيم ، عظمة الفاطميين ، مجلة الكتاب ،المجلد رقم ٣ ، دار المعارف ، مصر – ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م ، ص٢٣٠ ؛ حسن ، مصر في العصور الوسطى ، ص٤٥٨ ؛ الخربوطلي ، العزيز بالله الفاطمي ، ص٥٣-٥٤.

(٤٠) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٦٥ .

(٤١) ابراهيم ، القاهرة ، ص٥٩-٦٠.

(*) ارض الطبالة : هذه الارض تقع على جانب الخليج الغربي بجوار المقس وكانت من احسن متنزهات الفاطميين وقد وهبها الخليفة المستنصر بالله إلى مغنية اسمها نشب أو نسب وقيل اسمها طرب أو معد كانت تقف هذه المغنية المترجلة تحت قصر الخليفة المستنصر في المواسم والاعياد وتسير ايام المواكب مع طاقمها أو طائفتها وهي تضرب بالطبول وتغني ، للمزيد ينظر : القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، هامش ٢ ص٤٠٦ .

(٤٢) خسـرو ، سـفرنامة ، هـامش ١ ص٩٢ ؛ المقريـزي ، الاتعـاظ ، ج٢،٣ ، ص٣٠ ، ٨١ ؛ الخطـط ، ج١ ، ص٤٦٧-٤٦٩ ؛ ابـن تغـري بـردي ، النجـوم الزاهـرة ، ج٤، ص٢٥٤ ؛ ابـراهيم ،القـاهرة ، ص٦٠ ؛ حسـن ، مصـر فـي العصـور الوسطى ، ص٤٦٢ ؛ زكـي ، القاهرة تاريخهـا واثارهـا ، هامش رقم ١ ص٣٦ ؛ مبـارك ، الخطط التوفيقية ،ج٣،١ ، ص٤٧ ، ٧ .

(٤٣) م.ن ، ج٣ ، ص٧٠ .

(٤٤) خسرو ، سفر نامة ، هامش رقم ١ ص٩٢ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٦٧-٤٦٨ ؛ الاتعاظ ، ج٣ ، هامش رقم ١ص ٨١ ؛ زكي ، القاهرة تاريخها واثارها ، هامش ١ ص٣٦ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٩٢.

(٤٥) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٦٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٢٥٤ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٩٢-٩٣.

(٤٦) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٦٩ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٩٣.

(٤٧) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٦٥ ، ٤٦٧ ؛ ابراهيم ، القاهرة ، ص٦٠ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٤٧ – ٤٨ .

(٤٨) ابن دقماق ، الانتصار ، ج١ ، ص١٢٠ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٧٠ ؛ ابراهيم ، القاهرة ، ص٦٠ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٦٩-٧٠ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٤٨.

(٤٩) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨١-٤٨٢ ؛ حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص٦٣٤ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٦٥-٦٦.

(٥٠) الخطط ، ج١ ، ص٤٦٩ ؛ ابراهيم ، القاهرة ، ص٦٠ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٣ ، ص٧٠ .

(٥١) الخطط ، ج١،٢ ، ص٤٧٠ ،٦٣ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٩٨ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٣ ، ص٧١.

(٥٢) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٣-٤٨٤ ؛ الاتعاظ ، ج٣ ، هامش ٢ ص٤٠ ؛ حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص٦٥٣ ؛ زكي ، موسوعة القاهرة ، ص١٠٩ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٥٥.

(٥٣) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٠-٤٨١ ؛ الاتعاظ ، ج٣ ، هامش ١ ص٧٤ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٦٦ .

(٥٤) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨١ ؛ الاتعاظ ، ج٣ ، هامش ٢ ص٧٤ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص١٠٤ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص٦٦ .

(٥٥) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٠ ؛ الاتعاظ ، ج٣ ، هامش ٣ ص٧٤ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص١٠٤ ؛ مبارك ، الخطط التوفيفية ، ج٢ ، ص٦٦ .

(٥٦) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٧ .

(٥٧) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٥٢٣-٥٢٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٠ ؛ جلال ، المعز لدين الله ، ص١٣٥ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٢٧١ ؛ مبارك ،الخطط التوفيفية ،ج٣ ،ص٣٦٩ .

(٥٨) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٠ ؛ الاتعاظ ، ج٢ ، هامش ٢ص١٢٤ ؛ جلال ، المعز لدين الله ، ص١٣٢؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٢٧١ ؛ مبارك ، الخطط التوفيفية ، ج٣ ، ص٣٧ .

(٥٩) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٢ ,

(٦٠)م.ن ، ج١ ، ص٤٨٦-٤٨٧ ؛ حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص٦٣٥.

(٦١) ابن دقماق ، الانتصار ، ج١ ، ص١١٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٥-٤٨٦ ؛ حسن ، مصر في العصور الوسطى ، ص٤٦٢ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٤٣٣ .

(٦٢) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٠٤ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٥٨ .

(٦٣) المقريزي ، الخطط ، ج١،٢ ، ص٣٨٥ ، ٣٦٤ ؛ ؛ جلال ، المعز لدين الله ، ص٨٤ ؛ حسن ، مصر في العصور الوسطى ، ص٤٥٨ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٤٨ .

(٦٤) ينظر بشأن تأثيث هذه الدار فقرة وزراء التنفيذ في العصر الفاطمي .
(٦٥) المقريزي ، الخطط ، ج١،٢ ، ص٤٦٤ ، ٥ ، ٧ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٣٥٦ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٤٦ .
(٦٦) م.ن ، ج١ ، ص٤٦ ؛ ج٢ ، ٥٢ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٣٤١-٣٤٢.
(٦٧) المقريزي ، الخطط ، ج١،٢ ، ص٤٣٨ ، ٥٢ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ،٢ ،ص٥٥ ، ٢٠٧.
(٦٨) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٨٣-٤٨٤ ؛ الاتعاظ ، ج٣ ، هامش ٢ ص٤٠ ؛ حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص٦٣٥ ؛ زكي ، موسوعة القاهرة ، ص١٠٩ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٥٥ .
(٦٩) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٦٢ ؛ محمد ، اسماء ومسميات ، ص٣٤٦.
(٧٠) م.ن ، ص٣٤٧.
(٧١) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٦٧.
(٧٢) م.ن ، ج٢ ، ٧٨.
(٧٣) م.ن ، ج٢ ، ص٤١٥.
(٧٤) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، هامش ١ ص٤٠٣ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٢٥ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، هامش ٦ ص٣٦ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ،ص٤٦.
(٧٥) الخطط ، ج١ ، ص٤٠٦ ، ٤٤٥ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص١١٧.
(٧٦) الخطط ، ج١ ، ص٤٦٤ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٢ ، ص١١٦.
(٧٧) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٦٩.

اولا:المصادر العربية

ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت،٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١. الكامل في التاريخ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)

٢.اللباب في تهذيب الانساب ،(بغداد، لا.ت)

الانطاكي ، يحيى بن سعيد (ت ، ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

٣. صلة تاريخ سعيد بن البطريق والمسمى صلة تاريخ اوتيخا ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، (بيروت ، ١٩٠٩م)

ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن الاتابكي (ت، ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) :

٤.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، (القاهرة ، لا.ت).

ابن جبير ، ابو الحسن محمد بن احمد الكتاني الاندلسي (ت ، ٦١٤هـ/١٢١٧م)

٥.رسالة اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك المعروف (برحلة ابن جبير) ، اشراف لجنة تحقيق التراث ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ، ١٩٨١م) .

ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي (ت،٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)

٦.صورة الارض ، منشورات مكتبة الحياة (بيروت ،١٩٧٩م)
ابن خلكان ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ، ٦٨١هـ/١٢٨٢م)
٧.وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، (القاهرة ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، وطبعة ثانية: تحقيق احسان عباس ، دار صادر ،(بيروت ، لا.ت)، وطبعة اخرى طبعة بولاق(مصر ،١٢٢٩هـ) .
خسرو ، ناصر (ت، ٤٨١هـ/١٠٨٨م)
٨. سفر نامة (رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري) ، نقله إلى العربية يحيى الخشاب ، ط٢ ، دار الكتاب الجديد ،(بيروت ، ١٩٧٠م).
ابن دقماق ، ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي (ت،٨٠٩هـ/١٤٠٦م)
٩. الانتصار لواسطة عقد الامصار (من تاريخ مصر وجغرافيتها) ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، (بيروت ، لا.ت)
الدواداري ، ابو بكر بن عبد الله بن ايبك (ت ، ٧٣٦هـ/١٣٣٥م)
١٠.كنز الدرر وجامع الغرر ، ج٦ (المسمى الدرة المضية في اخبار الدولة الفاطمية): تحقيق صلاح الدين المنجد ، (القاهرة ، ١٩٦١م)
ابن سعيد المغربي ، ابو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عبد الملك الغرناطي (ت،٦٨٥هـ/١٢٨٤م)
١١.النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة – وهو جزء من كتاب المغرب في حلى المغرب ، تحقيق ، حسين نصار ، (القاهرة ، لا.ت)
١٢.القلقشندى ، أبو العباس احمد بن علي (ت ، ٨٢١هـ/١٤١٨م)
صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) وطبعة أخرى عن نسخة مصورة في المطبعة الأميرية ، مطابع كوستانوماس وشركاءه ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (مصر ، لا.ت).
ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت،٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
١٣. البداية والنهاية ، تحقيق احمد ابو ملحم وعلي نجيب عطوي واخرون ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

مبارك ، علي باشا
١٤.الخطط التوفيقية الجديد لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها المشهورة ، ط١ ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، (مصر ، ١٣٠٤هـ)، وط٢ ، طبعة دار الكتب القومية ، الجمهورية العربية المتحدة (وزارة الثقافة ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ، ٨٤٥هـ/١٤٤١م)
١٥.اتعاظ الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، ج١ ، تحقيق جمال الدين الشيال ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ،(القاهرة ، ١٩٦٧م).
١٦. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (الخطط المقريزية) ، مكتبة الثقافة العربية ،(القاهرة ، لا.ت)
ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ، ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
١٧.معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٥٣م).

ثانيا :المراجع

ابراهيم ، شحاتة عيسى
١. ، القاهرة (سلسلة الالف كتاب رقم ١٨٤) ، دار الهلال ، (مصر، لا.ت)
٢.بعض اعضاء هيئة التدريس :المجمل في التاريخ المصري ، نشره حسن ابراهيم حسن ، ط١، (مصر ، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م) .
جلال ، إبراهيم
٣.المعز لدين الله الفاطمي وتشييده مدينة القاهرة (سلسلة الإلف كتاب رقم ٤٨٣) ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٩٦٣م).
الخربوطلي ، علي حسني،
٤. العزيز بالله الفاطمي (سلسلة إعلام العرب رقم ٧٣) ، وزارة الثقافة ، دار الكتاب العربي ،(القاهرة ، ١٩٦٨م).
حسن ، محمد زكي
٥. كنوز الفاطميين ، دار الرائد العربي ،(لبنان ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)
حسن ، علي ابراهيم
٦.عظمة الفاطميين ، مجلة الكتاب ،المجلد رقم ٣ ، دار المعارف ،(مصر ، ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م)
٧.مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني ، ط٤ ، مكتبة النهضة المصرية ، (مصر ،١٩٥٤م).

حسن ، حسن ابراهيم
٨. تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، ١٩٦٤م).
حمادة ، عبد المنعم

٩. ، مصر والفتح الإسلامي ، لجنة التعريف بالإسلام يصدرها المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ، رقم الكتاب ٦ ،(القاهرة ، ١٩٧٠م)

.زكي ، عبد الرحمن

١٠. الازهر وما حوله في الاثار ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر (القاهرة ، ١٩٧٠م).

١١. موسوعة مدينة القاهرة في الف عام ، مكتبة الانجلو المصرية ،(مصر ، ١٩٦٩م)

١٢. موسوعة مدينة القاهرة في الف عام ، مكتبة الانجلو المصرية ،(مصر ، ١٩٦٩م)

١٣. هذه هي القاهرة ، ط٢ ،(مصر ، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م).

سرور ، محمد جمال الدين

١٤. مصر في عصر الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية(مصر ، لا.ت).

الشرقاوي ، عبد الله بن حجازي

١٥. :تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين وهو بحاشية اخبار الاول للاسحاقي ، مكتبة البابي الحلبي ،(مصر ،لا.ت).

عنان ، محمد عبدالله

١٦. مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ،(القاهرة ، ١٣٥٠هـ/١٩٣١م)

فرج ، فؤاد

١٧. المدن المصرية وتطورها مع العصور ، ، دار المعارف ،(مصر ،١٩٤٦م).

فييت ، جاستون

١٨. القاهرة مدينة الفن والتجارة ، ترجمة مصطفى العبادي ، نشر بالاشتراك بين مكتبة لبنان ومؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ،(نيويورك، ١٩٦٨م).

كرسويل : كي

١٩. تأسيس القاهرة ، ترجمة محمد الرجب ، مجلة المقتطف ، المجلد ٣٥ عدد نوفمبر وديسمبر ١٩٣٤م ؛ وطبعة ثانية موجودة ضمن كتاب الباشا ، حسن وعبد الرحمن فهمي واخرون ، القاهرة تاريخها فنونها اثارها ، مؤسسة الاهرام ، (مصر ، لا.ت)

ماهر سعاد

٢٠. القاهرة القديمة واحياءها ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر ، دار العلم(مصر، ١٩٦٢م .)

محمد ، محمد كمال السيد

٢١. اسماء ومسميات من تاريخ مصر – القاهرة ، مشروع النشر المشترك بين دار الشؤون الثقافية العامة –افاق عربية– بغداد والهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، لا.ت)
مشرفة ، عطية مصطفى :
٢٢. نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين (٣٥٨–٥٦٧هـ/٩٦٨–١١٧١م) ، ط١ ، دار الفكر العربي ،(بيروت ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)
٢٣. الفاطميون ورايهم في الخلافة ، مجلة المقتطف ، المجلد ١٠٨ – ج٤ ، لسنة ١٩٤٦هـ.

The executive summary of the physical installations in Egypt in the era of the Fatimid caliphate shortcomings controversial model

Dr. Masria Tabban Mehdi
Ministry of Education,
General Directorate of Education Baghdad
Third Al–Rusafa

Urban facilities represented an important focus of the axes that formed the Fatimid caliphate in Egypt

Jawhar has started in the night of his arrival in Egypt in the year m new town planning has been severely affected in the planning of this city what he saw during the military campaigns of the planning of the old Roman cities in North Africa and then had the opportunity to view the cities of Pharaonic Egypt and the cities of the BYZANTINE LEVANT so taken into account in the planning of these new city which was later called in Cairo established norms of urban planning established in the ٥th century BC, which were in ancient Greece and romans empire sprawling originally due to models taken from the ancient Pharaonic Egyptian cities and towns, the fact that the planning of the assyrian Cairo Condoling figures are only quote abundantly city planning The Roman North Africa

Pastor Jawhar in the planning of the city of Cairo these rules, which he saw in those cities, the first of his plans is the Grand Palace, the residence of the caliph al-Khalifa and his entourage asakra fortified stronghold.

The plans central mosque. Then he guided the fence of coffee on born ١٠March ٠) - (Cairo Condoling figures), after digging a trench from the north prevented storming ASAKER carmatians of entry to Cairo, and did not forget the essence behind that lays down a new path in the center of the city, known as the Cairo penetrates the center of Cairo from the door

of south city of fustat relates to the so-fotouh and connect this road to the vast space called between kasserine when

Built-caliph al-Aziz Allah Western Palace, it was said that this space or field it.The research aims to study the physical installations in Egypt in the era of the Fatimid caliphate and offers an example of palaces and landscapes controversial issues a model search features and types of Fatimid palaces, characteristics, and spectacular views of the Fatimid Caliphs : types, characteristics, and then the role in Cairo: And then the conclusion and sources and references

prominent among the findings of the research are:

The planning of Cairo Condoling figures are only quote the visible Roman

١.city planning in North Africa

٢.The Fatimid palaces, is the enormous range of controversial shortcomings or meeting or views collected all within one building within the eastern wall of the Grand Palace which is said to have the brilliant Palace Group

٣.It was the Fatimid caliphs in Cairo, Egypt and many views of the island and the kindergarten and indoor Habash and the phenomena of Cairo